

الذكرى الأولى لرحيل السيندريليا

■ **الوسط**..**حسن حداد**

حسن ونعيمة وبركات ومحمد عبد الوهاب وعبد الرحمن الخميسي، إشتراكوا جميعاً في خلق بداية نجمة براقعة تضيء السينما المصرية بنعومة مفرطة.. نعم كانت الوجه الجديد والبطلة في الوقت نفسه في فيلم «حسن ونعيمة» عام 1959 أمام الصوت الشاب محرم فؤاد.

كانت سعاد وقتها تملأ أستوديوهات الإذاعة شقاوة، وهي طفلة صغيرة في برامج الأطفال، تغني أغنياتها المشهورة «أنا سعاد أخت المبرقبن العباد حسني إشتهر». وفعلًا.. وقتت الفتاة النحيلة، ذات العيون الذكية البراقة، ابنة الرابعة عشرة، لتواجه كاميرات السينما للمرة الأولى، بثنيات وقدره فائقة على التعلم والتألق.
تتذكر سعاد حسني، فتقول: «...يومها لم أخف من الكاميرا، ولم أشعر بتلك الرهبة التي كانوا يتحدثون عنها حينما يقف الممثل لأول مرة أمام الكاميرا.. سؤال واحد كان يتردد في ذهني، وهو هل سأصبح وأستمر في عملي هذا أم لا...».

هكذا وصفت سعاد حسني شعورها حين وقتت لأول مرة أمام الكاميرا.. أما الآن، وبعد خمسة وثلاثين عاما على ظهورها لأول، وتربيعها على قمة النجاح، فمشاعر الخوف والقلق بلازمناتها مع كل فيلم جديد تقدمه، فالخوف والقلق أصبحا مفتاح شخصيتها، ولولاهما لما إستطاعت الوصول الى هذه القمة الفنية.

مع «حسن ونعيمة»، ولدت نجمة احتلت مكانها في القلوب، كنموذج للفتاة العصرية الطموحة المنطلقة والمنفتحة على الحياة والعمل والحب.. وبرزت سعاد حسني كممثلة جديدة تفوق مثلات جيلها موهبة وحضوراً وقدره على التعبير، وإستطاعت أن تخطو نحو الشهرة والنجومية لتترشح كنجمة أوى عبر أدوار عديدة.. هذا إضافة الى تميزها بالحضور القوي، والصدق في الأداء، والتلقائية في التعبير، وخفة الروح والجاذبية.. فضلاً عن التنوع في أداء الشخصيات، ففي بداية مشاراها مع السينما، غلب على أدوارها شخصية الفتاة الطبية والشقية في آن واحد، وهي الشخصية التي كانت محبوبة لدى الجماهير.

والحديث عن مشوار الفنانة «سعاد حسني»، حديث مشوق وله سحر خاص.. حيث هذا الحضور الفني الطاعى والأداء المذهل والخاص لكل فيلم، يجعل منها ماثلة موهوبة خارقة في كل مرحلة.. مشوار طويل ومليء بالأحلام المجدمة، وكأنها تسير مغمضة العينين على أرض كلها متفجرات.. ومع ذلك كانت خطواتها الجادة وحسها السليم ونظرها الناقية والتابعة من الأعماق، تمهد لها طريقاً سلساً وواقياً يحميها من كل التفرات.

مرحلة الانتشار

بعد فيلمها الأول، ظهرت سعاد حسني في دورين صغيرين في فيلمي «ثلاث رجال وامرأة» و«البنات والضيف».. ثم انتقلت سريعاً الى الأدوار الأولى، في أفلام لقيت نجاحاً كبيراً، مثل مال ونساء، السبع بنات، إشاعة حب، وغيرها.

وفي مرحلة ما يسمى بـ «الانتشار» قدمت سعاد حسني ككأ هائلًا من الأفلام، وصارت تقبل الإشتراك في أفلام، ليس لأجل قيمتها الفنية وإنما بقصد الشهرة والرواج والبروز في الساحة الفنية.. وبالنسبة لظهرت في أفلام ذات مستوى متواضع وعادي، بل ومستوى رديء أحياناً.. وكانت تقوم ببطولة خمسة أو ستة أفلام كل عام.. ففي عام 196١ قدمت ستة أفلام، وفي عام 1962 قدمت خمسة أفلام، وفي عام 1964 قامت ببطولة سبعة أفلام.. أفلام مثل السفيرة عزيزة، الأشقياء الثلاثة، شقاوة بنات، عائلة زيزي، الساحرة الصغيرة، للرجال فقط، جناب السفير.

مرحلة الاختيار والنضج الفني

وبالرغم من أن هذه الأفلام قد حققت لها الشهرة وكوستها كنجمة شباب وجعلت المنتجين يتهافتون عليها، إلاأنها لم تخدم طموح سعاد، ولم تحقق ذاتها أو تصل بها الى المكانة التي طامأ لها أعيت خلالها.. لذلك فهي لم تتجرى كلياً ضمن هذا التيار، بل اتجهت الى إنتقاء الأدوار والدقة.

لقطة

انتحرت سعاد حسني..لم تنتحتر سعاد حسني...!!

■ **الوسط** - **المحرر الفني**

□ تم علينا الذكرى الأولى على غياب السنديرلا... تمر لتعيشها شعور عميق شديد التأثر بافتقادها، على رغم اعتزالها التمثيل والمجتمع كله قبل سنوات طويلة من رحيلها.. على اعتبار أن جيل الستينات والسبعينات والثمانينات عاش في حضرة فناها الجميل.. رحلت وتركت إرثاً زاخراً بالإنتاجات الفنية.. رحلت لتولدَ فينا عشقاً لأنكريات الفن الجميل.. رحلت لتترك الجميع في حيرة وجدل حول سر رحيلها، والصحافة كل يوم تطلعننا بجديد من أسرار كبرياتنا، لتجعل من السنديرلا مارلين مونرو جديدة.. رحلت لترى السينما المصرية والعربية بشكل عام، تفقدت فنانة نادرة لم ولن تتكرر.

فسعاد حسني، فنانة ولدت معها النجومية.. طفولتها خلت من الراحة، مما أنتج شخصية ذات تركيبة شديدة الخصوصية، تملك قدرة على الإضحاك على رغم أنها أقرب الى الحزن.. يفرحنا ويبكينا عطاؤها الصادق التذقق، تألفت خلال 50 عاماً من تاريخ السينما المصرية. سعاد حسني علامة فنية أخرى تصاحب فائن حمامة على الشاشة المصرية.

مشوار سعاد حسني، مشوقٌ وله سحر خاص.. حيث هذا

الوجود الفني الطاعى والأداء المذهل والخاص لكل فيلم، يجعل منها ممثلة موهوبة خارقة في كل مرحلة..

مشوار طويل ومليء بالجواز والأمال الكبيرة

والأحلام المجدمة، وكأنها تسير مغمضة

العينين على أرض كلها الغام.. ومع ذلك

كانت خطواتها الجادة وحسها السليم ونظرتها الثاقبة والنابع من الأعماق،

تمهد لها طريقاً سلساً وواقياً يحميها من كل التفرات.

الراحلة سعاد حسني، أو

سنديرلا الشاشنة المصرية.. فنانة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى..

ممثلة رائحة وغير عادية، تطعي في كل الأدوار من دون افتعال، تصل إلى

القلوب بسرعة ملفتة.. تتمتع بعبقرية حقيقية في الوصول إلى أعقق الأعماق

من المعاني.. هذه هي سعاد حسني التي لن تتكرر أبداً في تاريخ السينما المصرية.

يكفي أن تعكس عين الشاشنة الغضبية الضوء الخاص بها، على نحو لائق، ليفجر الكون.



السنديرلا في لقطة من فيلم «الحب الذي كان»

أفلام وجوائز

رصيد ضخم من الجوائز، نذكر منه على سبيل المثال:

جائزة الدولة عن دورها المميز في فيلم «الزوجة الثانية» عام ١968 .
جائزةأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «غروب وشرق» في أول مهرجان للسينما المصرية وهو المهرجان القومي الأول للأفلام الروائية عام ١97١ .
كما فازت في المهرجان نفسه بجائزة الجمهور في الإستفتاء الذي نظمته إدارة المهرجان .
جائزة الدولة عن دورها في فيلم «الحب الذي كان» عام ١974 .
جائزة الدولة عن دورها في فيلم «أين عقلي» عام ١975 .
جائزة الدولة عن فيلم «أهل القمة» عام ١98١ .
جائزة جمعية الفيلم كأفضل ممثلة عن عشر سنوات، منذ ١975 إلى ١984 .
جائزة المهرجان القومي عن فيلم «الراعي والنساء» عام ١99١ .
جائزة لجنة التحكيم في مهرجان الإسكندرية السينمائي عام ١99١ .
وأكثر من ١5 جائزة من جمعيات محلية.
كما شاركت في أسابيع الألام والمهرجانات الدولية بأفلام: القاهرة 30، الزوجة الثانية، نادية، بنر الحرمان، الحب الصانع، زوجتي والكلب، الإختيار، الناس والنيل، أين عقلي، غروب وشرق، على من نطلق الرصاص، أهل القمة، موعد على العشاء.

اعترافات السنديرلا

تحدثت سعاد حسني، في لحظة مواجهة مع النفس قبل عشر سنوات من وفاتها، فقالت:

«أريد أن يأتي الخريف... فلا أجد ما يبعث الندف في مشاعري... وأحس بأنني نسبت في غمرة كل ما قدمت، أن أقدم الذي كان يجب أن أقدمه... لا أريد أن تسرقتي دوامة العمل، فيفقد العمل معناه... أريد أن أحقق في الفترة المقبلة أشياء محددة بعينها، وأشعر بالرضا عنها».
«عندي من الثقة ما يجعلني أتطور باستمرار، وروح التغيير متأججة بداخلي... ولكن هل الجوع العام يساعد على تحقيق هذا؟ أنا أصطدم بأشياء كثيرة تعوق هذا الاندفاع، بل توهفه، فأستوى العام للسينما في هبوط، على رغم وجود بوارل أمل، ومؤشر لتغيير جديد في رغبات المتفرج، راودتني فكرة الكبر والزمن والشيوخوخة منذ العام ١98١، فأهتزرت بشكل هائل، إلاأنني تمكنت من السيطرة على نفسي، لأن هذا الإحساس لو تمكن مني فسعناه النهائية... والآن لا أعرف كيف أستعد لهذا التغيير؟ وكيف سأواجهه، وعلى أي صورة سيكون شكلي خلال الأعوام المقبلة؟إنني موقنة بأن الخريف مقبل، وأن الزمن يترصد بنا ليوجه ضرباته المتتالية لتغيير الملامح والألوان... وأعرف أن السينما عندنا تفضل الشباب والجمال وتفتح لهما مجالاً واسعاً، فكرة الاعتزال موجودة في ذهني منذ سنوات، وليس عندي أي مانع من الاعتزال... فلم أعد متشبثة بالسينما كما كنت في الفترات السابقة، بل أصبحت أكثر مروية.. لم تعد السينما وحدها تملك أن تعطيني هذا الإحساس، ولأشك أن هذا تغيراً جوهرياً بالنسبة إلي، ولكني أشعر به.. وعندما أفقد القدرة على تقديم جديد، وأقوم بدور ثان في الحياة، سوف أتوقف على الفور، وبلا تراجع».

بروفایل

الاسم الكامل: سعاد محمد حسني البابا.
تاريخ الميلاد: 26 يناير/ كانون الثاني ١942 .
مكان الميلاد: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المنهة: ممثلة، مغنية، طربية، راقصة.

الأب: من أصول شامية، ومن أبرز فناني الخط العربي.

الأم: جوهره، وتعمل ممرضة. الأخوان: هي واحدة من ١7 أختاً وأختاً، معظمهم غير أشقاء بمن فيهم المطربة نجاة الصغيرة. الأزواج: تزوجت أربع مرات،صالح كريم، علي بدرخان، زكي فطين عبد الوهاب، ماهر عواد. بدأت تشارك بالغناء في برامج الأطفال بالإناعة مع بابا شارو وهي في الرابعة من عمرها تقريباً، وكتبت لها الأغنيات خصيصاً، وكان أشهرها «أنا سعاد أخت القمر». تولى رعايتها فنياً

الأديب والفنان عبد الرحمن الخميسي، وهو الذي قدمها للمخرج حسن الصيغفي الذي كان

مقرراً له إخراج فيلم «حسن ونعيمة»، قبل أن يتولى هنري بركات المهمة. في الخامس من مارس ١959، وبدار سينما ميامي طالع الجمهور وجهها لأول مرة كبطلة لفيلم «حسن ونعيمة». بلغ رصيدها

السينمائي 82 فيلماً سينمائياً، وعشر حلقات تلفزيونية من «هو وهي» وأربع مسلسلات إذاعية

«نادية». من أنان، الحب الصانع، أيام معه».
مازال فيلم «خلي بالك من زوزو»، هو أكثر الأفلام جماهيرية في تاريخ السينما العربية، حيث استمر عرضه 53 أسبوعاً في دور عرض الدرجة الأولى، وهو رقم قياسي لم يقترب منه أي فيلم آخر حتى الآن. شاركت في فيلم من إنتاج لبناني «نار الحب»، وآخر مصري سوفيتي «الناس والنيل»

13 منوعات

مبشرات

مهر جان الإسكندرية يفوز بمعالي الوزير

اختارت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، الذي سيعقد في سبتمبر/ أيلول الجاري فيلم «معالي الوزير» لتشارك به مصر في المسابقة الرسمية. الفيلم بطولة أحمد زكي وليلبة ورولا محمود ويسرا وهشام عبد الحميد، عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وإخراج سمير سيف. وكان قد سبق ترشيح الفيلم لمسابقة مهرجان القاهرة السينمائي ولكن مهرجان الإسكندرية فاز به أخيراً.

السَيّوي يكتب حياة الكاشف

في لسة وفاء لا تتكرر إلا نادراً، يفكر السيناريست سامي السيوي في البدء بكتابة مشروع فيلم سينمائي تدور أحداثه حول قصة حياة المخرج الراحل وصديق شبابه رضوان الكاشف، والذي رحل عن عالمنا منذ أيام قليلة. يذكر أن السيوي كان صديقاً لرضوان وتعاوناً في فيلمين كتب لهما السيوي السيناريو وأخرجهما الكاشف وهما: «لبي يا بنفسي» أول أفلام المخرج الراحل و«الساحر» آخر أفلامه.

ميلوش فورمان في «Embe»

مشاعر الحب والغيرة وحب التملك تمتزج في قصة رجلين كانا صديقين ذات مرة، بلتقيان بعد 4١ عاما من القطيعه. هذا هو ملخص رواية الكاتب الهنغاري ساندور ماراي «Embe» والتي نشرت في بودابست العام ١942. ووصفت بالتحفة المنسية.. الكاتب «جين كلود كاريري» سيبتوي مهمة تحويل الروايه الى نص سينمائي.. فورمان هو الآخر أخرج لنا تحفتين نال عنهما الأوسكارأحدهم «طار فوق عش الوقواق» و«أمادوس»، كما تلقى ترشيحاً أوسكارياً عن «الناس ضد لاري فلينت».

حنان ترك: في شوارع القاهرة ليلاً

عصافير الحنة هو عنوان الفيلم الروائي القصير الذي ستقوم ببطولته النجمة الشابة حنان ترك. الفيلم مدته 25 دقيقة و تدور أحداثه في شوارع القاهرة ليلا، وهو عن قصة و سيناريو و حوار زينب عزيز و يخرججه سعد هنداوي. يذكر أن حنان بدأت مشوارها للسينما بفيلم روائي قصير شاهدتها فيه المخرج خيري بشارة ورشحها بعده لبطولة فيلم الرغبة مع النجمة نادية الجندي.

بين أفليك يعود الى الكتابة من جديد !!

في خير نشرته الصحف الامريكية.. عن ان الكاتب والممثل الشاب بين أفليك يخوض المفاوضات لكتابة فيلم بعنوان «ذهب المظل.. ذهب»، ربما تكون له بالفيلم فرصة لآخراجه. قصة الفيلم مأخوذة عن رواية للكاتب «دينيس ليهان»، وهي جزء من سلسلة لخمسة أفلام يحقق فيها المحققان باتريك كينيزي وأنجيلا جنارو. حقوق الإنتاج ستكون لاستديوهات بارامونت التي تأمل بمشاركة بين أفليك بالبطولة.. و المنتج لاند يملك حقوق جزء آخر من السلسلة بعنوان «Prayers for Rai». ومن المتوقع ان تكون لبارامونت و أفليك مرة أخرى. يذكر أن بين أفليك حاصل على اوسكار أفضل كاتب بالمشاركة مع مات ديمون عن فيلمهما الشهير. (liiw dooGgnitnuH)

أكثر نجوم هوليوود جاذبية

في استفتاء لأحد المواقع الشهيرة حول أكثر نجوم هوليوود جاذبية وإثارة لعام 2000، كانت النتائج للرجال: الأول المغني ريكبي مارتن بنسبة 2١,9 من الممثل ميل جيبسون ١4,6 وبعده براد بيت فليبه المليونير توم كروز بنسبة 10,5 وفي المرتبة الخامسة جورج كلوني ٩,6. أما بالنسبة للنساء: ففي المرتبة الاولي جنيفر لوبيز بنسبة ١6,9 ثم تليها برتني سبيزر ١3,9 والثالثة كاثارين زيتا جونز وبعدها اليزابيث هيرلي ١١,9 وفي الاخير «لارا كرفت» انجلترا جولي 9,6.

تحقيق رغبة ليلى

النجمة ليلى علوي رشحها المخرج محمد أبو سيف للقيام بدور شرقي في فيلمه المقبل والذي تدور أحداثه حول القضية الفلسطينية عن الشهيدة وفاء إدريس والتي قامت بعملية استشهادية في فلسطين ، ولم يتم اختيار بطلة للفيلم ولكنها ستكون وجها جديدا . يذكر أن ليلى قد أعربت منذ فترة عن رغبتها في القيام بدور في فيلم تدور أحداثه حول انتفاضة الأقصى وقد تحققت رغبتها .

دي تيرو .. حارس شخصي !!

أفادت تقارير صحافية ان الممثل روبرت دي نيرو قد وافق على بطولة فيلم «رجل في النار»، للمخرج توني سكوت.. و سيلعب دي نيرو دور الحارس الشخصي لابنة احد رجال الاعمال الايطاليين.. ولكن الفتاة اختطفت ثم قتلت، بعدها يقرر الحارس الانتقام لها.. يذكر ان أحداث القصة حقيقية وهي بحوزة توني سكوت منذ عشرين عاما، ومن المتوقع أن يبدأ العمل في المشروع في أوائل العام المقبل في ايطاليا.. من أعمال دي نيرو السينمائيه المقبلة فيلم «مدينة بقرب البحر».

فيفي في ثوب تحية كاريو كا

بعد أن استعدت لعمل مسلسل تجسد من خلاله شخصية الفنانة الراحلة تحية كاريو كا ، غيرت النجمة الإستعراضية فيفي عبده رأبها وقررت تحويل قصة حياة كاريو كا إلى فيلم سينمائي يتناول مشوارها منذ دخولها عالم الفن من خلال فرقة بديعة مصابني وحتى وفاتها. فيفي متحمسة لهذاالفيلم لأنها تلميذة في مدرسة الراقصة الراحلة .

احتفال أذربيجان بميلاد أحمد زكي تحت رعاية راسم اسميخانوف

مدير إدارة السينما في باكو واحتقالا بعيد ميلاده بدأ المركز الثقافي المصري بالعاصمة الأذربيجانية «باكو» تنظيم أسبوع لأفلام النجم أحمد زكي. ومن بين الأفلام التي يتم عرضها «الامبراطور» إخراج طارق العريان، و«عيون لا تنام» إخراج رأفت الميهي، و«صد الحكومة» إخراج عاطف الطيب، و«ضحك الصورة تطلع حلوة» إخراج شريف عرفة، و«ميستري» إخراج عادل أديب، «الحب فوق هضبة الهرم» إخراج عاطف الطيب و«ناصر 56» إخراج محمد فاضل .

حسن رمزي يخطف اللبمي

تمكن المنتج والموزع محمد حسن رمزي صاحب شركة أفلام النصر من خطف النجم محمد سعد من شركة السبكي للإنتاج والتوزيع والتي كان من المقرر أن تنتج فيلمه المقبل . ولكن حسن رمزي تمكن من الإسراع بالتوقيع مع سعد لفيلمه الجديد الذي ستنتجه شركته تحت عنوان «اللمبي في البحرية» ، يبلغ قدره مليون ونصف المليون جنيه كآجر لسعد . يذكر أن آخر فيلم أنتجته شركة أفلام النصر كان «جواز بقرار جمهوري» وهي الشركة الموزعة لمجموعة كبيرة من أفلام هذا الموسم ومن بينها اللبمي ومافيا .

خلاف بسبب نص سينمائي

لم يعرف الوسط الغنائي في الولايات المتحدة صداقة مثل التي جمعت نجمتي البوب برينثي ومادونا، لكن هذه العلاقة الودية والإشارات المتبادلة وارتداء كل منهما «تي-شيرت» طبعت عليها صورة المغنية الاخرى. كل هذا وصل الى نهاية صاخبة، فها هي مادونا تهاجم برينثي وتتهمها بالوقاحة وانها لم تشعر بإهانة كالتي سببتها لها برينثي. أما السبب فمشروع فيلم كانت تقرأه النجمة الشابة «برينثي» عن فتاة لها لم مدممة على الكحول لكن الفتاة تشق طريقها نحو النجاح في عالم الغناء، وبحسن نية أو بسوء نية . طلبت برينثي من مادونا ان تشاركها بطولة الفيلم في دور الأم السكرية طبعاً، هنا ثارت مادونا وبدأت تصرخ في كل مكان أن صداقة لم تجمعهما برينثي يوما.

١978 - القادسية.

١979 - المتوحشة.

١98١ - الشهبود. حب في الزنزانة -

أفغانستان لماذا.

١982 - موعد على العشاء

١983 - غريب في بيتي

١٩٨٥ - هو وهي «تلفزيون» الجوع

١986 - عصفور من الشرق.

١988 - الدرجة الثالثة

١993 - الراعي والنساء